Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واستنسخه أحد الأمراء ، وهو فى طريق همدان ، وأراد أن يصل مؤلفه فرفض الصلة ، ففرقها الأمير فى نقباء الرفقة وبعث معهم من خفرهم[1] .

كما سمعه منه الأمير نصر بن سبكتكين ، وكان عالما ، وقد أجازه به أبو عبد الرحمن . وبرغم ذلك ، فإن ما فى هذا الكتاب هو آراء الصوفية ، لا رأى أبى عبد الرحمن[2] .

وأقدم من نعلمه رمى أبا عبد الرحمن بالوضع ، هو محمد بن يوسف القطان[2] . وهو من أهل نيسابور ، معاصر لأبى عبد الرحمن ، ولكنه لم ينل منزلته .

تحدث القطان يوما إلى الخطيب البغدادى ، فقال : « كان أبو عبد الرحمن السلمى غير ثقة ، ولم يكن سمع من الأصم إلا شيئاً يسيراً ، فلما مات الحاكم أبو عبد الله بن البيع ، حدث عن الأصم بتاريخ يحيى بن معين ، وبأشياء كثيرة سواه . قال : وكان يضع للصوفية الأحاديث[3] .

وهذا القول . فى أبى عبد الرحمن ، يشمل تهماً ثلاثة :

أولها : أن أبا عبد الرحمن لم يسمع من أبى العباس الأصم إلا شيئاً يسيراً ، لا يمكنه من التحديث بما حدث به عنه .

ثانيها : أنه لما مات الحاكم بن البيع ، حدث السلمى عن الأصم بتاريخ يحيى .

ثالثها : أنه كان يضع للصوفية الأحاديث .

ومن المعروف أن أبا العباس الأصم – وهو أستاذ أبى عبد الرحمن – قد مات بنيسابور سنة ست وأربعين وثلاثمائة[4]، وأن أبا عبد الرحمن كانت سنه يومئذ إحدى وعشرين عاما ، وأنه بدأ الكتابة عن شيخه الصَّبَّغِيِّ سنة ثلاث

(*) المصدر السابق .

(١) انظر ترجمته فى تاريخ بغداد : جـ ٣ ، ص ٤٠٠ .

(٢) تاريخ بغداد : جـ ٢ ، ص ٢٤٨ .

(٣) اللباب : جـ ٢ ، ص ٤٩ .